

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٧٤)

[النحل: 74]

❖ مُنَاسَبَةُ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا:

بعدَ أَنْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى ضَعْفَ هَذِهِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةِ وَعَجْزَهَا، رَتَّبَ عَلَى ذَلِكَ مَا هُوَ كَالنَّاتِجَةِ لَهُ، وَهُوَ نَهْيُهُمْ عَنْ أَنْ يَجْعَلُوا لِلَّهِ مَثَلًا، أَوْ أَنْ يُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ، فَقَالَ: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ (١).

مواصلة بالتهني
عن تشبيه الله
بمعبوداتهم
الباطلة، وإثبات
عجزها بالكلية

❖ شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ:

(١) ﴿تَضْرِبُوا﴾: أَصْلُ الضَّرْبِ: إِيقَاعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ وَإِصَابَتُهُ بِهِ، يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، يَضْرِبُهُ، ضَرْبًا؛ أَيْ: أَوْقَعَهَا عَلَيْهِ (٢)، وَالضَّرْبُ: الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ يُقَالُ: هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَاكَ؛ أَيْ: مِنْ نَحْوِهِ، وَجَمْعُهُ ضُرُوبٌ (٣)، وَضَرْبُ الْأَمْثَالِ: اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ، يُقَالُ: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا؛ أَيْ: وَصَفَ وَبَيَّنَّ، قِيلَ: مَأْخُذٌ مِنْ ضَرْبِ الدَّرْهِمِ: صَوْغُهُ لِإِيقَاعِ الْمَطَارِقِ، وَسُمِّيَ بِهِ لِتَأْثِيرِهِ فِي النُّفُوسِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الضَّرِيبِ؛ أَيْ: الْمَثِيلِ، تَقُولُ: هُوَ ضَرِيبُهُ، وَهُمَا مِنْ ضَرِيبٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانِي (٤)، وَالْمَقْصُودُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ فِي الْآيَةِ: التَّبْيِينُ وَالْجَعْلُ، وَالْمُرَادُ: فَلَا تَبَيَّنُوا وَتَجْعَلُوا لِلَّهِ تَعَالَى الْأَمْثَالَ، وَهِيَ الْأَنْدَادُ وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ فِي زَعْمِكُمْ، فَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْظَمُ (٥).

(١) الراغبي، تفسير الراغبي: 14 / 114، والهرقي، حقائق الرّوح والريحان: 15 / 305.

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ضرب).

(٣) الأزهرّي، تهذيب اللغة: (ضرب).

(٤) الزبيدي، تاج العروس: (ضرب).

(٥) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 8 / 4222.

(2) ﴿الْأَمْثَالُ﴾: أصل (مثل) يَدُلُّ على مُنَاطَرَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وهذا مِثْلُ هذا؛ أي: نَظِيرُهُ، والمِثْلُ والمِثَالُ في مَعْنَى وَاحِدٍ⁽¹⁾، ومِثْلُ لَهُ كَذَا تَمَثِيلًا إِذَا صَوَّرَ لَهُ مِثَالَهُ بِالْكِتَابَةِ أَوْ غَيْرِهَا، والتَّمَثَالُ: الصُّورَةُ، والْجَمْعُ: تَمَاتِيلُ، ومِثْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ: انْتَصَبَ قَائِمًا⁽²⁾، والمِثْلُ: عبارة عن قَوْلٍ في شَيْءٍ يُشَبِّهُ قَوْلًا في شَيْءٍ آخَرَ بَيْنَهُمَا مُشَابَهَةٌ؛ لِيُبَيِّنَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَيُصَوِّرَهُ، والمِثَالُ يُقَالُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: بِمَعْنَى المِثْلِ نَحْوَ مُشَبِّهِه ومُشَبَّهِ بِهِ، والثَّانِي: عِبَارَةٌ عَنِ المُشَابَهَةِ لِغَيْرِهِ فِي مَعْنَى مِنَ المَعَانِي أَيْ مَعْنَى كَانَ، وهو أَعْمُ الْأَفْظَادِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْمُشَابَهَةِ⁽³⁾، والمَقْصُودُ بِالمِثْلِ فِي الْآيَةِ: النُّظِيرُ والمُشَابِهُ، وَأَمَّا الْمُرَادُ: فَتَنْفِي الْمُمَازَاةِ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ، فَلَا مُمَازَاةَ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْإِلَهِيَّةِ⁽⁴⁾.

❁ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّةُ:

النَّهْيُ عَنِ تَشْبِيهِ
الهِ بِخَلْقِهِ،
نَهْيٌ عَنِ الشَّرْكِ

النَّهْيُ فِي الْآيَةِ مُوجَّهٌ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ أَمْثَالَ يُقِيمُونَ مِنْهَا حُجَجًا لَضَلَالَتِهِمْ، وَهِيَ أَمْثَالٌ بَاطِلَةٌ فَاسِدَةٌ، تَوَلَّدَتْ مِنْ عَقُولٍ مَرِيضَةٍ، وَقُلُوبٍ سَقِيمَةٍ، فَقَالَ تَعَالَى لَهُمْ: فَلَا تُبَيِّنُوا وَتَجْعَلُوا لِلَّهِ تَعَالَى أُنْدَادًا وَأَمْثَالَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ؛ فَإِنَّهُ سَبْحَانَهُ لَا مِثْلَ لَهُ، وَلَا نَظِيرَ، فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا مِثْلَ لَهُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، وَأَنْتُمْ - أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ - لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ، فَتَقَعُونَ بِجَهْلِكُمْ فِي الشَّرْكِ بِهِ سُبْحَانَهُ⁽⁵⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (مثل).

(2) الرَّاغِبِي، مختار الصحاح: (مثل).

(3) الرَّاغِب، المفردات، ص: 759، والسَّامِرِيُّ الحَلَبِيُّ، عمدة الحُفَّاط: 68 / 4.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 223 / 14.

(5) ابن جرير، جامع البيان: 305 / 14، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 146 / 10، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 588 / 4، والشَّافِعِيُّ، أضواء البيان: 418 / 2، والخطيب، التفسير القرآني للقرآن:

❖ الإيضاح اللغوي والبلاغي:

معنى الفاء ودلالاتها في قوله: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا﴾:

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾، تحتل ثلاثة أوجه:
الأول: أنها تفرعية، والجملة بعدها تفرع على جميع ما سبق من الآيات والعبر والمن؛ إذ قد استقام من جميعها انفراد الله تعالى بالإلهية، ونفي الشريك له فيما خلق وأنعم، وبالأولى نفي أن يكون له ولد؛ فلا جرم استتب للمقام أن يفرع على ذلك زجر المشركين عن تمثيلهم غير الله بالله في شيء من ذلك، وأن يمثّلوه بالموجودات⁽¹⁾، أو ربّ النهي عن أن يجعل لله مُمَاثِلًا أو شبيهًا على ما عدّد من النعم الفائضة عليهم من جهته سبحانه، وكون ما يشركون به تعالى بمعزل من أن يملك لهم من أقطار السماوات والأرض شيئاً من رزق ما، فضلاً عما فصل من نعمة الخلق، والتفصيل في الرزق، ونعمة الأزواج والأولاد⁽²⁾.

الثاني: أنها للسببية؛ لكون ما قبله سبباً لما بعده أو للجزاء والمعنى: إذا كان الأمر كذلك؛ فلا تضربوا لله الأمثال⁽³⁾.

الثالث: أنها فصيحة؛ لأنها أفصحت عن جواب شرط مُقَدَّر تقديره: إذا عرفتم إنعام الله عليكم بهذه النعم المذكورة، وعجز الأصنام عنها، وأردتم بيان ما هو اللازم لكم؛ فأقول لكم لا تضربوا لله الأمثال⁽⁴⁾.

الغرض من النهي في صدر الآية:

التعبير عن النهي عن الإشراك بضرب المثل في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾؛ للقصد إلى النهي عن الإشراك به تعالى

النهي عن ضرب
الأمثال لله،
متفرّع عن كونه
المنعم وحده

النهي عن ضرب
الأمثال لله نهياً
عن الإشراك به
تعالى

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 222 / 14.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 129 / 5، وطناوي، الوسيط: 198 / 8.

(3) حاشيتا القنوي وابن التمجيد على البيضاوي: 334 / 11.

(4) الهري، حقائق الرّوح والريحان: 320 / 15.

في شَأْنٍ مِنَ الشُّؤُونِ؛ فَإِنَّ ضَرْبَ الْمَثَلِ مَبْنَاهُ تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ، وَقِصَّةٍ بِقِصَّةٍ؛ أَيْ: لَا تُشَبِّهُوا بِشَأْنِهِ تَعَالَى شَأْنًا مِنَ الشُّؤُونِ⁽¹⁾، وَالنَّهْيُ وَإِنْ كَانَ مُوجَّهًا بِدَايَةِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ وَصَفُوا اللَّهَ بِمَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَبْوَةِ وَالشَّرِيكِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ نَهْيٌ عَامٌّ لِكُلِّ مُحَاطَبٍ بِالْقُرْآنِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ.

بلاغة الالتفات من الغيبة إلى الخطاب:

الواجهة في
النهي إيذان
بالاهتمام
بشأنه، وأكثر
تأثيراً على
النفوس

التفتَ البيانُ الإلهي من الغيبة في الآية السابقة: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾، إلى الخطاب بقوله: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾؛ للإيذان بالاهتمام بشأن النهي؛ أَيْ: لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا⁽²⁾، ولكون المواجهة والتصدّي في الخطاب أبلغ في مقام الأمر والنهي، وأشدّ على النفوس بما يُحَفِّزُهَا لِلْعُودَةِ إِلَى الْحَقِّ؛ لِأَنَّهُ يَخْتَصِرُ الْمَسَافَاتِ الذَّهْنِيَّةَ، وَيَكُونُ مُبَاشِرًا وَقَوِيًّا، بَيْنَمَا جَاءَ سَابِقًا الْإِخْبَارَ بِأَسْلُوبِ الْغَيْبَةِ؛ لِلإِعْرَاضِ عَنِ الْكُفَّارِ بِسَبَبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الضَّلَالِ⁽³⁾.

نكتة التعبير بـ ﴿تَضْرِبُوا﴾ من حيث مادتها وصيغتها:

النهي عن تشبيه
الله بخلقه،
نهى عن أي نوع
من أنواع الشرك

عبّر البيانُ الإلهي بلفظ ﴿تَضْرِبُوا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ دون غيره من الألفاظ، لِاتِّسَاعِ دَلَالَةِ مَادَةِ (ضَرْبَ)؛ إِذْ تَدُلُّ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ عَلَى إِيقَاعِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ وَإِصَابَتِهِ بِهِ⁽⁴⁾، وَمِنْ مَعَانِيهَا كَذَلِكَ الْوَصْفُ وَالتَّبْيِينُ وَالْجَعْلُ وَالتَّمْثِيلُ وَالصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ⁽⁵⁾؛ وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي اللَّغَوِيَّةُ لـ (ضَرْبَ) تَتَنَاسَبُ مَعَ سِيَاقِ الْمُبَالَغَةِ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ تَعَالَى بِأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 128 / 5.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 128 / 5، وطنطاوي، الوسيط: 198 / 8.

(3) القدومي، التفسير البياني لما في سورة التحل من دقائق المعاني، ص: 149.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ضرب).

(5) الأزهري، تهذيب اللغة: (ضرب).

الشَّرِك، فيكون المعنى: لا تَبَيِّنُوا وتجعلوا لله تعالى الأمثال⁽¹⁾، ولا تُشَبِّهُوا بشأنه تعالى شأنًا من الشُّؤُون⁽²⁾، ولا تُمَثِّلُوا لله الأمثال⁽³⁾، ولا تصفوا الله بأيِّ وصفٍ ممَّا تتَّصفُ به الأصنام العاجزة ممَّا لا يليق به سبحانه، وفي التعبير بصيغة المضارع المسبوق بالنَّهْيِ ﴿فَلَا تَضْرِبُوا﴾ إفادة استمرار هذا النَّهْيِ وتجديده في أيِّ وقت من الأوقات، وفي أيِّ حالٍ من الأحوال.

بلادة التعبير بضرب الأمثال في السياق:

الأمثال، جمع: مَثَل، وهو الصِّفَة، ومعنى (ضرب له مثالًا) وصفه بصفاتٍ مُعَيَّنة، وقد عدَلَ البيانُ القرآنيُّ في النَّهْيِ عن الإشراك به تعالى في شأنٍ من الشُّؤُون فلم يَقُلْ: (فلا تشركوا بالله) إلى النَّهْيِ عن ضرب الأمثال لله بقوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ لأمور: **الأوَّل:** التَّعْمِيمُ في النَّهْيِ عن التَّشْبِيهِ وصفًا وذاتًا، وتنزيهه عن أيِّ وجه من أوجه الشَّرِك؛ لأنَّ ضَرْبَ المَثَلِ مبناه تشبيهه حالةً بحالة وقصَّةٍ بقصَّةٍ؛ أي: لا تُشَبِّهُوا بشأنه تعالى شأنًا من الشُّؤُون⁽⁴⁾. وجوز الزَّمَخْشَرِيُّ وغيره أنَّ يكون المراد النَّهْيِ عن ضرب الأمثال لله سبحانه حقيقة، والمعنى: فلا تضربوا لله تعالى الأمثال التي يضربها بعضكم لبعض، إنَّ الله تعالى يعلم كيف تُضْرَبُ الأمثال وأنتم لا تعلمون⁽⁵⁾.

الثَّاني: المناسبةُ لحال الكفار؛ إذ إنَّهم أثبتوا للأصنام صفات الإلهية وشبَّهوها بالخالق⁽⁶⁾.

النَّهْيُ عَنِ
التَّشْبِيهِ وَصَفًا
وَذَاتًا، نَهْيٌ عَنِ
أَيِّ وَجْهِ مِنْ
أَوْجِهِ الشَّرِكِ

(1) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 4222 / 8.

(2) أبو السَّعُود، إرشاد العقل السليم: 129 / 5.

(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 409 / 3.

(4) أبو السَّعُود، إرشاد العقل السليم: 129 / 5.

(5) الألوسي، روح المعاني: 431 / 7.

(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 223 / 14.

الثّالث: في لفظة ﴿الْأَمْثَالُ﴾ لَنْ لا مثال له، نَعْيٌ عظيم على سوء فعلهم⁽¹⁾.

معنى اللّام في لفظ الجدالة ﴿لِلَّهِ﴾:

اللام في ﴿لِلَّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ حرف جرّ، ويظهر معناها من خلال ما تعلّقت به، وهو يحتمل وجهين:
الأول: متعلّقة بـ ﴿تَضْرِبُوا﴾⁽²⁾، والمعنى: لا تَجْعَلُوا لَهُ أُنْدَادًا وَأَشْبَاهًا وأمثالًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَيَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنْتُمْ بِجَهْلِكُمْ تَشْرِكُونَ بِهِ غَيْرُهُ⁽³⁾.

الثاني: مُتعلّقة بـ ﴿الْأَمْثَالَ﴾، وقد رجّحه ابن عاشور؛ بل ورأى أَنَّهُ ليس المراد أَنَّهُم يضربون مثل الأصنام باللّهِ ضربًا للنّاس، وإنّما أثبتوا للأصنام صفات الإلهيّة وشبّهوها باللّهِ الخالق الذي يعبدونه، فقد كانوا يقولون عن الأصنام: هؤلاء شفعاؤنا عند اللّهِ⁽⁴⁾؛ والمعنى: فلا تضربوا الأمثال لله، كأنّه قيل: فلا تُمَثِّلُوا الله تعالى ولا تُشَبِّهوه بخلقه، وفي هذا دلالة على أَنّه يجب أَنْ يأخذ الضّاربون حذرهم فلا يصفوا الله إلّا بما وصف به نفسه، إمّا بما جاء في القرآن، أو بما جاء على لسان نبيّنا مُحَمَّد ﷺ، وبناء على الوجهين ففيه دلالة على تعدّد صور شركهم، بأنّ جعلوا لله أُنْدَادًا أو شبّهوه بخلقه.

الغرض من تقديم شبه الجملة ﴿لِلَّهِ﴾:

قدّم البيان الإلهيّ الجارّ والمجرور ﴿لِلَّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾؛ للتّركيز على أَنَّ ضرب الأمثال الذي يقع فيه الكفّار ليس مُتعلّقًا بأيّ أحد، إنّما هو متعلّق باللّهِ ﷻ فليأخذ

في اللّام دلالة
على تعدّد صور
شركهم وتنوّعها

في تقديم
الاسم الجليل
تحذير من
التّجرؤ على
مقام الله

(1) القاسمي، محاسن التّأويل: 6 / 390.

(2) الألوسي، روح المعاني: 7 / 431، ودرويش، إعراب القرآن وبيانه: 5 / 339، والهريري، حقائق الزّوج والزّيجان: 15 / 320.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 4 / 588.

(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 14 / 222.

الضَّارِبُونَ حِذْرَهُمْ مُضَاعَفًا مُضَاعَفَةً تَلِيقُ بِمَا يَخْصُ اللَّهُ ﷻ، وفي هذا تحذيرٌ لهم وتخويفٌ وتهديدٌ من التَّجَرُّؤِ على مقامِ اللَّهِ بِأَنْ يجعلوا له أمثالاً في العبادة له، وأشباهاً في تسميتها آلهة.

دلالة (اللّام) في لفظ «الْأَمْثَالُ»:

اللّام في «الْأَمْثَالُ» في قوله تعالى: «فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ» لَامُ الجنس، وأريد الجنس المُتَحَقِّق في فردٍ ما؛ إذ هو نهْيٌ عن ماهيةِ المثل، وهي تَفْيِد العموم، فهو نهْيٌ عن ضربِ أيِّ مثلٍ من الأمثالِ لِلَّهِ⁽¹⁾.

النَّهْيُ عَنْ ضَرْبِ
الْأَمْثَالِ نَهْيٌ عَنْ
أَيِّ تَشْبِيهِ لَا
يَلِيقُ بِاللَّهِ تَعَالَى

نكتة جمع «الْأَمْثَالُ» في سياق الآية:

عَبَّرَ البَيَانُ القرآنيّ عن الأمثال بصيغة الجمع في قوله تعالى: «فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ» مع أَنَّ اللّام في لفظ «الْأَمْثَالُ» جنسيّة تُفْيِد العموم، وإنّما جيء بالجمع ظاهراً في النّظم لِأَنَّ الْكُفَّارَ جعلوا له أمثالاً كثيرة؛ أي: مراعاةً لما ورد على ما هو الواقع؛ أي: أريدَ النَّهْيُ عن الجمع بناءً على أَنَّهُ وقع منهم⁽²⁾.

مِنْ عِلَامَاتِ
ضَلَالِ الْمُشْرِكِينَ،
كَثْرَةُ الْأَمْثَالِ
الَّتِي ضَرَبُوهَا
لِلَّهِ زُورًا

بلغة الجمع بين آيتي النحل (74)، و(60):

قوله تعالى: «فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ» وقوله: «وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ» [النحل: 60] وفيهما قد يظهر للوهلة الأولى أَنَّ بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ» وبين قوله تعالى: «وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ» [النحل: 60] تعارضاً، إلّا أَنَّهُ في الحقيقة لا يوجد أيّ تعارض؛ إذ وَفَّقَ الْعُلَمَاءُ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ، وَبَيَّنَّا أَنَّ النَّهْيَ عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ هُوَ لِلْأَمْثَالِ الَّتِي تَوْجِبُ الْأَشْبَاهَ وَالنَّقَائِصَ، فَأَمَّا الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ لَهُ بَخْلَقِهِ فَحَقُّ وَصَوَابٌ؛ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الْحِكْمِ⁽³⁾؛ أَي: لَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ مِثْلًا

وَضَفَّ إِلَهُ بِمَا
لَا شَبِيهَ لَهُ
وَلَا نَظِيرَ، هُوَ
عَيْنُ النَّهْيِ عَنْ
تَشْبِيهِهِ بِخَلْقِهِ

(1) حاشيتا القونوي وابن التمجيد على البيضاوي: 334 / 11.

(2) حاشيتا القونوي وابن التمجيد على البيضاوي: 335 / 11.

(3) الواحدي، التفسير البسيط: 98 / 13، والزازي، مفاتيح الغيب: 226 / 20.

يقتضي نقصاً وتشبيهاً بالخلق، والمثل الأعلى هو وصفه بما لا شبيه له ولا نظير، فهذا المثل يُفيد التَّوْحِيدَ⁽¹⁾.

سَرَّ فَصْلَ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾، عَمَّا قَبْلُهَا:

فَصَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ عن الجملة التي قبلها ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ ولم يربطهما بعاطف؛ لما بين الجملتين من كمال اتِّصال؛ إذ إِنَّ الجملة الثانية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ جاءتْ تعليلًا للنَّهْيِ المذكور⁽²⁾؛ وهو النَّهْيُ عن الشُّرْكِ، ووَعِيدًا على الْمُنْهَيِّ عنه؛ أي: إِنَّه تعالى يعلم كُنْهَ ما تَأْتُونَ وما تَذَرُونَ، وأنَّ ذلك في غايةِ الْعِظَمِ والقبح⁽³⁾، وتنبهًا على أَنَّ جَهْلَهُمْ هو الَّذِي أَوْقَعَهُمْ في تلك السَّخَافَاتِ مِنَ الْعَقَائِدِ، وَأَنَّ اللَّهَ إِذْ نَهَاكَمْ وَزَجَرَهُمْ عَنْ أَنْ يُشَبِّهُوهُ بِمَا شَبَّهُوهُ إِنَّمَا نَهَاكَمْ لِعِلْمِهِ بِبُطْلَانِ اعْتِقَادِهِمْ⁽⁴⁾، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى التَّعْلِيلِ: فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ؛ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ⁽⁵⁾، فَتَقْعُونَ فِيمَا تَقْعُونَ فِيهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالضَّلَالِ⁽⁶⁾؛ لِأَنَّ ضَرْبَ الْأَمْثَالِ مِنَ الْعُلُومِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تَسْتَدْعِي لَطْفَ إِدْرَاكِ وَخَبْرَةَ، لَا سِيَّما فِي ذَاتِ اللَّهِ ﷻ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الشَّرْعِ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ⁽⁷⁾.

بِلَاغَةُ تَوَالِي الْمُؤَكَّدَاتِ فِي الْآيَةِ:

أَكَّدَ الْبَيَانُ الْإِلَهِيَّ قَوْلَهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾ بَعْدَةَ مُؤَكَّدَاتٍ وَهِيَ: التَّوَكُّيدُ بـ ﴿إِنَّ﴾؛ إِذْ إِنَّ هَذَا الْحَرْفَ يَفِيدُ تَوْكِيدَ النَّسْبَةِ بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ؛ أَي: تَوْكِيدَ عِلْمِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّيدَ بِالْجُمْلَةِ

عِلَّةُ نَهْيِهِ
سَبْحَانَهُ عَنْ
ضَرْبِ الْأَمْثَالِ
لَهُ، هِيَ
عِلْمُهُ بِبُطْلَانِ
اعْتِقَادِهِمْ

عِلْمُ اللَّهِ عَظِيمٌ
ثَابِتٌ مُحِيطٌ لَا
يَتَغَيَّرُ وَلَا يَتَبَدَّلُ

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 119 / 10.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 214 / 11.

(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 129 / 5.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 223 / 14.

(5) الزمخشري، الكشاف: 622 / 2.

(6) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 129 / 5.

(7) حاشيتنا القونوي وابن التمجيد على البيضاوي: 336 / 11.

الاسميّة، الّتي تدلُّ على الثَّباتِ وقوّةِ الحُكْمِ وبَقائِهِ؛ أيّ: إنّ علمَ اللهِ أزلِّيٌّ ثابتٌ، **والتَّوكِيد** وتقويّةُ الحُكْمِ بتكرارِ المُسندِ إليه في الجملة، فقد جاء اسمًا لـ **﴿إِنَّ﴾**، ثم جاء ضميرًا مُستترًا عائداً على اسم **﴿إِنَّ﴾**؛ أيّ: كُرّر المُسندُ إليه وهو الاسم الجليل **﴿الله﴾**. **والتَّوكِيد** بالاستئناف الموجود في الجملة الذي يقتضي تأكيد الحكم؛ إذ جاءت الجملة تعليلًا للنهي عن الشُّركِ، بقوله: **﴿فَلَا تَضَرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾**. وقد أفاد توالي المؤكّدات في الآية مع ما يتضمّنه السياق من تفخيم لفضله ونعمه وعظيم قدرته سبحانه، وعجز ما يعبدونه من دون الله، أفادَ المبالغة في تأكيدِ علمِ الله ﷻ.

غرض تقديم المُسندِ إليه على المُسندِ الفعليّ:

قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾**، يكمنُ غرض تقديم المُسندِ إليه **﴿الله﴾** على المُسندِ الفعليّ **﴿يَعْلَمُ﴾** في قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾**؛ في تقوية الحكم وتوكيده، وهو ثباتُ علمِ الله ﷻ؛ وسببُ تقوية هذا الحكم وتوكيده تكرارُ الإسناد في الجملة؛ فقد وقَعَ الفعل **﴿يَعْلَمُ﴾** خبرًا عن المُسندِ إليه وهو - أيّ: الفعل - في الوقت نفسه مُسندٌ إلى الضمير المُستترِ العائد على الاسم وهو **﴿الله﴾**، فكانَ الحُكْمُ هنا ذُكر مرتين؛ مرّةً حين أُسند الفعلُ إلى الاسم، ومرّةً حين أُسند الفعلُ إلى ضميره العائدِ إلى الاسم، بخلافِ إنّ تأخّر المُسندِ إليه، فقال: (يعلم الله)، فلا يحدث هذا التكرار؛ بل يحدث الإسناد مرّةً واحدة فقط.

دلالة التعبير بالمضارع في **﴿يَعْلَمُ﴾**:

استعملَ القرآنُ الكريم صيغةَ المضارع **﴿يَعْلَمُ﴾** في قوله: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾**؛ للدلالة على استمرارِ علمِ الله تعالى، وأنّه لا ينقطع، فهو سبحانه يعلمُ في كلّ وقتٍ وحينٍ علمًا مستمرًّا دائمًا لا ينتهي.

ثبات علم
الله سبحانه
أمرٌ مؤكّد لا
يستطيع أحدٌ
إنكاره

علمُ الله مستمرٌّ
دائمٌ لا انتهاء له

عَلَّمَ اللّٰهَ وَاسِعٌ
مَّحِيطٌ لَا يَحُدُّهُ
حَدٌّ

غرض حذف مفعول ﴿يَعْلَمُ﴾:

حَذَفَ الْبَيَانُ الْقِرَائِيَّ مَفْعُولَ ﴿يَعْلَمُ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾؛ لِأَمْرَيْنِ:

الأول: دلالة السِّيَاق عليه، ولذلك أَطْنَبَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَقْدِيرِهِ اعْتِمَادًا عَلَى السِّيَاقِ، فَمِنْ أَقْوَالِهِمْ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الْعَظِيمِ، بِسَبَبِ عِبَادَةِ هَذِهِ الْأَصْنَامِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ، وَلَوْ عَلِمْتُمُوهُ لَتَرَكْتُمْ عِبَادَتَهَا⁽¹⁾.

أَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ لَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ خَطَأً مَا تُضْرِبُونَ لَهُ مِنَ الْأَمْثَالِ⁽²⁾، فَهُوَ يَعْلَمُ كُنْهَ مَا تَأْتُونَ وَمَا تَذَرُونَ، وَأَنَّهُ فِي غَايَةِ الْعِظَمِ وَالْقُبْحِ.

أَوْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كَيْفَ تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ⁽³⁾.

أَوْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ مِنَ الْخَلْقِ وَلَيْسَ لَهُ شَرِيكَ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ⁽⁴⁾.

أَوْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا فِي عِبَادَتِهَا مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ⁽⁵⁾.

الثاني: لإفادة العموم والشُّمول؛ أَيَّ إِنَّهُ، سُبْحَانَهُ، يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ وَ"يَعْلَمُ كُنْهَ الْأَشْيَاءِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ"⁽⁶⁾، وَيَعْلَمُ كُلَّ الْحَقَائِقِ، وَيَعْلَمُ مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَدْرَ عَظَمَةِ الْخَالِقِ؛ حَيْثُ أَشْرَكْتُمْ بِهِ⁽⁷⁾.

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 246 / 20.

(2) الخازن، ثَبَابُ التَّأْوِيلِ: 89 / 3.

(3) أَبُو السَّعُودِ، إِرْشَادُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ: 129 / 5، وَالْأَلُوسِي، رُوحُ الْعَانِي: 431 / 7.

(4) التَّنَزِيلُ، مَدَارِكُ التَّنَزِيلِ: 224 / 2، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، زَادُ الْمَسِيرِ: 573 / 2.

(5) الشُّوْكَانِيُّ، فَتْحُ الْقَدِيرِ: 215 / 3.

(6) أَبُو السَّعُودِ، إِرْشَادُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ: 129 / 5.

(7) الْوَاحِدِيُّ، التَّفْسِيرُ الْبَسِيطُ: 142 / 13.

غرض إظهار ﴿اللَّهِ﴾ في موضع الإضمار:

أتى القرآن باسم الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ظاهراً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾، ولم يأت به مُضمراً فلم يَقُلْ: (إنَّه يعلم) أو (هو يعلم) مع أنه ورد في السياق القريب في قوله: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾، وذلك لزيادة التَّقرير والإيضاح والتَّأكيد على عظم علمه سبحانه لأنَّ اسم الجلالة (الله) جامعٌ لكلِّ صفات الكمال التي تشتمل على العلم والقدرة والإرادة، ولتربية المهابة في قلوب المشركين التي تجرَّت على الله لجهلها بمقامه.

معنى الواو في قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾:

الواو في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ تحتل وجهين: الأول: حاليَّة⁽¹⁾، والمعنى: إنَّ الله يعلم، والحال أنكم لا تعلمون، والثاني: عاطفة، عطفتُ جملة ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، على الجملة التعليلية قبلها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾⁽²⁾.

الغرض من الجملة الاسميَّة ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾:

عبّر البيان القرآني بالجملة الاسميَّة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، ولم يَقُلْ: (إنَّ الله يعلم ولا تعلمون)؛ لأمرين: الأول: للدلالة على تأكيد نفي العلم عنهم، وأنَّ جهلهم ثابتٌ، كما أنَّ التَّعبير بالضمير ﴿وَأَنْتُمْ﴾ يُشعر بأنَّهم هم بالذَّات والتَّحديد مَنْ لا يعلم؛ أي: فكيف تصفون الله بما لا يليق، وأنتم بالذَّات أبعدُ النَّاس عن العلم بالله.

الثاني: تأكيد ما قبلها (والله يعلم)؛ لأنها تفيدُ الحصر؛ أي: نفي العلم عن المشركين بتقديم المُسند إليه ﴿وَأَنْتُمْ﴾ على الخبر الفعلي ﴿تَعْلَمُونَ﴾، وبهذا تؤكدُ إثبات العلم لله تعالى؛ فهي في المعنى كالتَّأكيد لما قبلها⁽³⁾.

الاسمُ الجليل
يُربِّي في النَّفوسِ
مهابةً الله،
وَيُنْبِئُ عن
إحاطة علمه

الواو بين عطفٍ
مُفيدٍ للتَّعليل،
وحالٍ تحكي
جهلهم

في الاسميَّة
تأكيدُ ثبات نفي
العلم عنهم،
وإثباته لله
تعالى

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 339 / 5.

(2) الهرشي، حقائق الرُّوح والريحان: 320 / 15.

(3) حاشيتا القونوي وابن التمجيد على البيضاوي: 336 / 11.

فائدة توسط النَّفْيِ بَيْنَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدِ الْفَعْلِيِّ:

الجهلُ ثابتٌ
لهم محصورٌ
بهم

أفاد توسط النَّفْيِ ﴿لَا﴾ بَيْنَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ﴿وَأَنْتُمْ﴾ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْفَعْلِيِّ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ثَبَاتُ نَفْيِ الْعِلْمِ عَنْهُمْ، وَاسْتِغْرَاقُهُمْ فِي الْجَهْلِ، وَحَصْرُ الْجَهْلِ بِهِمْ.

دلالة التَّعْبِيرِ بِالْمُضَارِعِ فِي ﴿تَعْلَمُونَ﴾:

جهلهم مستمرٌ
متجددٌ طالما
استمروا على
شركهم

اسْتَعْمَلَ الْبَيَانُ الْقِرَائِيَّ صِيغَةَ الْمُضَارِعِ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اسْتِمْرَارِ نَفْيِ الْعِلْمِ عَنْهُمْ، وَأَنَّ جَهْلَهُمْ مُسْتَمِرٌّ مُتَجَدِّدٌ طَالَمَا اسْتَمَرُّوا عَلَى شِرْكِهِمْ.

بلاغة حذف مفعول ﴿تَعْلَمُونَ﴾:

تركُّ الذِّكْرُ أَفْصَحَ
مِنَ الذِّكْرِ، فِي
الْبَيَانِ الْقِرَائِيِّ
الْمُفْصَحِ

(عَلِمَ) فَعْلٌ مُتَعَدٍّ يَأْخُذُ مَفْعُولَيْنِ، وَقَدْ حُذِفَ مَفْعُولُ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾؛ اخْتِصَارًا وَاِقْتِصَارًا⁽¹⁾؛ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُنْهَ مَا تَأْتُونَ وَمَا تَذَرُونَ، وَأَنَّهُ فِي غَايَةِ الْعِظَمِ وَالْقُبْحِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ، أَوْ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ كُنْهَ الْأَشْيَاءِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ، فَدَعَا رَأْيَكُمْ وَقِفُوا مَوَاقِفَ الْأَمْثَالِ، أَوْ الْمَعْنَى: فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كَيْفَ تُضْرِبُ الْأَمْثَالَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَتَقْعُونَ فِيمَا تَقْعُونَ فِيهِ مِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالضَّلَالِ⁽²⁾، أَوْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا فِي عِبَادَتِهَا مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ⁽³⁾، وَفِيهِ دَلَالَةٌ أَيْضًا عَلَى سَعَةِ جَهْلِهِمْ، وَهَذَا فِيهِ تَعْرِيزٌ وَتَهْكُمٌ بِهِمْ.

بلاغة المُقَابَلَةِ بَيْنَ ﴿يَعْلَمُ﴾ وَ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾:

بَيْنَ كِمَالِ عِلْمِ
إِلَهِ الْطَّلِقِ،
وَمُنْتَهَى جَهْلِ
لِلْمُشْرِكِينَ الْمُنْطَبِقِ

فِي الْمُقَابَلَةِ بَيْنَ عِلْمِ اللَّهِ وَعَدَمِ عِلْمِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ اسْتِدْعَاءً لِأَعْمَالِ النَّظَرِ الصَّحِيحِ لِيَصْلُوا

(1) السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ، الذَّرُّ لِلصُّونِ: 269 / 7.

(2) أَبُو الشَّعْوَدِ، إِرْشَادُ الْعَقْلِ السَّلِيمِ: 129 / 5.

(3) الشَّوْكَانِيُّ، فَتْحُ الْقَدِيرِ: 215 / 3.

إلى العلمِ البريء من الأوهام⁽¹⁾، وإظهارُ للفرقِ الشَّاسعِ بين كمالِ علمِ الله تعالى ومُنتهى جهلهم، وزيادةُ إيضاحٍ وإضفاءِ رونقٍ، وتقوية في العلاقة بين الألفاظ والمعاني؛ إذ المقابلةُ من المحسِّنات اللَّفْظِيَّة.

فائدة الجملة الخبرية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ﴾:

أفادتِ الجملةُ الخبريةُ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، تَعْلِيلًا لِلنَّهْيِ عَنْ تَشْبِيهِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَوَادِثِ، وَتَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ جَهْلَهُمْ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي تِلْكَ السَّخَافَاتِ مِنَ الْعَقَائِدِ، وَأَنَّ اللَّهَ إِذْ نَهَاكَمْ وَزَجَرَهُمْ عَنْ أَنْ يَشَبَّهُوهَ بِمَا شَبَّهُوهُ، إِنَّمَا نَهَاكَمْ لِعِلْمِهِ بِبِطْلَانِ اعْتِقَادِهِمْ⁽²⁾.

في الجملة
الخبرية
تعليلٌ للنهي،
وبيانٌ لبطلان
اعتقادهم

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 223 / 14.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 223 / 14.

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع والعشرون،
سورة النحل من الآية 72 إلى سورة الإسراء الآية 05
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م. ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع والعشرون، سورة النحل من الآية 72 إلى سورة الإسراء الآية 05
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، 2024.
مج. 27، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك: 978-9948-768-24-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 27: المجلد السابع والعشرون، سورة النحل من الآية 72 إلى سورة الإسراء الآية 05.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2-القرآن، بديع 3-القرآن، بلاغة 4-القرآن - سور وآيات 5-القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي: 978-9948-768-24-1

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-7597590 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية: E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»